

لسان العرب

(ضَفَر) الضَّفَرُ والضَّفِيرَةُ شعير يُجَشُّ ثم يُبَدَلُ وتُعْلَفُهُ الإِبِلُ وقد ضَفَرَتْ البعير أَضْفَرُهُ ضَفْرًا فاضْطَفَرَ وقيل الضَّفَرُ أَنْ تُلَاقِمَهُ لِقْمًا كِبَارًا وقيل هو أَنْ تُكْرِهَهُ عَلَى اللَّقْمِ وَكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ اللَّقْمِ ضَفِيرَةٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ A أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي ثَمُودٍ فَقَالَ مَنْ كَانَ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ فَلَا يَضْفَرُهُ بِعَيْرِهِ أَيُّ يُلَاقِمُهُ إِيَّاهُ وَفِي حَدِيثِ الرَّؤُوفِ يَا فَيَضْفَرُ وَنَهَى فِي أَحَدِهِمْ أَيُّ يَدْفَعُونَهُ فِيهِ مِنْ ضَفَرَتْ الْبَعِيرُ إِذَا عْلَفَتْهُ الضَّفَائِرُ وَهِيَ اللَّقْمُ الْكِبَارُ وَقَالَ لِعَلِيِّ كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ يَحْبُونُكَ يَضْفَرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْغَطُونَهُ قَالَهَا ثَلَاثًا مَعْنَاهُ يُلَاقِمُونَهُ ثُمَّ يَتْرَكُونَهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَوْ تَرَّ بِسَبْعِ أَوْ تَسَعِ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سُمِعَ ضَفِيرُهُ إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ الْغَطِيطُ وَبَعْضُهُمْ يَرُويهِ وَضَفِيرُهُ بِالضَادِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَالضَّفِيرُ بِالشَّفْتَيْنِ يَكُونُ وَضَفَرَتْ الْفَرَسَ الْجَامَ إِذَا أَدَخَلْتَهُ فِي فِيهِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ الضَّفِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَأَمَّا الضَّفِيرُ فَهُوَ كَالْغَطِيطِ وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ النَّائِمِ عِنْدَ تَرْدِيدِ نَفْسِهِ وَضَفَرَهُ بِرِجْلِهِ وَيَدُهُ ضَرَبَهُ وَالضَّفَرُ الْجَمَاعُ وَضَفَرَهَا أَكْثَرَ لَهَا مِنَ الْجَمَاعِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ أَعْرَابِيُّ مَا زَلَّتْ أَضْفَرُهَا أَيُّ أَنْ نِيكُهَا إِلَى أَنْ سَطَعَ الْفُرْقَانُ أَيُّ السَّحَرِ أَبُو زَيْدٍ الضَّفَرُ وَالْأَفْرُ الْعَدْوُ يُقَالُ ضَفَرْتُ يَضْفَرُ وَأَفَرَ يَأْفَرُ وَقَالَ غَيْرُهُ أَبَرَ وَضَفَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَفِي الْحَدِيثِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ خَيْرٍ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرُ الدُّنْيَا إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فِيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى الْمَضَافِرَةُ الْمَعَاوِدَةُ وَالْمَلَابِسَةُ أَيُّ لَا يَحِبُّ مُعَاوِدَةَ الدُّنْيَا وَمَلَابَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّفَرِ وَهُوَ الطَّافِرُ وَالْوُثُوبُ فِي الْعَدْوِ أَيُّ لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَنْزُرُ إِلَى الْعُودِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ وَذَكَرَهُ الْهَرُويُّ بِالرَّاءِ وَقَالَ الْمُضَافِرَةُ بِالضَادِّ وَالرَّاءِ التَّأَلُّبُ وَقَدْ تَضَافَرَ الْقَوْمُ وَتَطَافَرُوا إِذَا تَأَلَّبُوا وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَلَمْ يَقِيدهُ لَكِنَّهُ جَعَلَ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الضَّفَرِ وَهُوَ الطَّافِرُ وَالْقَفَرُ وَذَلِكَ بِالزَّيِّ قَالَ وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالزَّيِّ فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ وَالضَّفَرُ السَّعْيُ وَقَدْ ضَفَرَ يَضْفَرُ ضَفْرًا قَالَ وَالْأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّهُ بِالزَّيِّ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَفَرَ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرُوءَةِ أَيُّ هَرُوءًا مِنْ الضَّفَرِ الْقَفَرُ وَالْوُثُوبُ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ لَمَّا قَتَلَ ذُو الثُّؤَدِ يَسَّةَ ضَفَرَ أَصْحَابُ عَلِيِّ كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ أَيُّ قَفَرُوا فَرِحًا بِقَتْلِهِ وَالضَّفَرُ التَّلَاقِيمُ وَالضَّفَرُ الدَّفْعُ

والضَّفْزُ القَفْزُ وفي الحديث عن عليّ رضوان الله عليه أنه قال ملعونٌ كلُّ ضَفَّازٍ
معناه زَمَّامٌ مشتق من الضَّفْز وهو شعير يُجَشُّ لِيُعْلَفَهُ البعيرُ وقيل للزَمَّامِ
ضَفَّازٌ لأنه يُزَوِّرُ القول كما يُهَيِّئُ هذا الشعير لعَلْفِ الإبل ولذلك قيل للنمامِ
قَتَّاتٌ من قولهم دُهْنٌ مُقَتَّتٌ أَي مُطَيَّبٌ بالرياحين